كمنت أهمية هذا البيان في توقيت اعلانه وفي صدوره عن الدولتين الكبيرتين من خلال عملية تفاوض ، وفي حديثه عن ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومشاركة جميع الاطراف في التفاوض بما في ذلك ممثلو الشعب الفلسطيني . وكانت الولايات المتحدة تتحدث قبله عن « المصالح المشروعة للفلسطينيين » وتتجنب الحديث عن مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني . وقد رأى الكثيرون في توقيع الولايات المتحدة على البيان اتجاها محمودا للاعتراف بالحقائق القائمة ومباشرة مفاوضات مثمرة . فيما رأت اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية غير ذلك ، واعتبرت توقيع البيان انحرافا في السياسة الاميركية التي جنحت الى الانفراد . وهكذا أثارت الصهيونية العالمية ضجيجا قويا وشنت حملة شديدة على البيان وهاجمت فكرة اشراك السوفيات في التسوية . الامر الذي دفع الادارة الاميركية الى التخلي عن البيان بعد أيام قليلة من اعلانه .

سارت الولايات المتحدة في طريق الانفراد وعملت على فرض تسوية خاصة بها . واتفقت مع اسرائيل على ورقة عمل اغضبت عددا من الاطراف العربية واكدت قناعتهم بانحيازها لاسرائيل . وحين فشلت في احضار جميع الفرقاء الى طاولة المفاوضات شجعت زيارة رئيس جمهورية مصر الى اسرائيل وتولت رعاية الخط الذي رسمته هذه الزيارة ، وهكذا اسقطت احتمال تحقيق مفاوضات شاملة واحتمال قيام الاتحاد السوفياتي بدوره في المفاوضات .

أوصلت هذه السياسة الاميركية الى ابرام اتفاقيات كامب دافيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، ومن ثم الى توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل . وأدت هذه السياسة ،**على صعيد المنطقة ، الى زيادة التوتر فيها والى تورط الولايات المتحدة في تبني المنهج الاسرائيلي في تسوية الصراع العربي الاسرائيلي** . كما أدت على **صعيد العلاقات بين الدولتين الى الاسهام في صنع أزمة في الانفراج الذي قام بينهما**. وأصبحت واحدة من القضايا الهامة التي زادت من حدة هذه الازمة، ولم يخف الاتحاد السوفياتي هذه الحقيقة في شرحه لحال الانفراج وللواقع القائم بعد دخوله افغانستان .

لقد كشفت السبعينات عن حقيقة تأثر الصراع العربي الاسرائيلي بالعلاقات بين الدولتين الكبيرتين . وبدا واضحا أن هناك خلافا قويا حول كيفية تسوية هذا الصراع ، بعد أن اتجهت السياسة الاميركية الى الانفراد في معالجته،وما زال هذا الخلاف يفعل فعله في أحداث المنطقة

كيف ستكون العلاقات بين الدولتين خلال الثمانينات ؟ هل تنتهي أزمة الانفراج أم تشتد ؟ كيف سيكون تعامل كل من الدولتين مع الصراع العربي الاسرائيلي في كل من الحالتين ؟

مواقف المجموعات الدولية

سنحاول الاجابة عن هذه الاسئلة في حديث المستقبل . ونتابع الآن التعرف بايجاز على **جوانب اخرى في الصورة الدولية** كما بدت خلال السبعينات ، وعلى الخصوص موقف كل من اوروبا الغربية ومجموعة عدم الانحياز من الصراع العربي الاسرائيلي .

لقد اشتد اهتمام اوروبا الغربية بالصراع بعد حرب رمضان حيث بدا واضحاً تأثر أمن اوروبا الغربية بأمن الوطن العربي وارتباط اقتصاد اوروبا الغربية بالنفط العربي . وهكذا